ونقول فيه بالنون اي نامر بالقول وبالياء اي يقول الملك الموكل
بالعذاب ذوقوا ما كنتم تعملون اي جزاءه فلا تفوتونا يا عبادي
الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون في اي ارض
تيسرت فيها العبادة بان تهاجروا اليها من ارض لم تتيسر فيها
نزل في ضعفاء مسلمي مكة كانوا في ضيق من اظهار الاسلام
بها كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون بالتاء والياء بعد البعث
والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم ننزلنهم وفي قراءة
بالمثلثة بعد النون من الثوي الاقامة وتعديته الى غرف
بحذف في من الجنة غرفا تجري من تحتها الانهار خالدين
مقدرين الخلود فيها نعم اجر العاملين هذا الاجر هم الذين
صبروا على اذى المشركين والهجرة لاظهار الدين وعلى ربهم
يتوكلون فيرزقهم من حيث لا يحتسبون وكاين كم من دابة
لا تحمل رزقها لضعفها الله يرزقها واياكم ايها المهاجرون
وان لم يكن معكم زاد ولا نفقة وهو السميع لاقوالكم العليم
بضمائركم ولئن لام قسم سالتهم اي الكفار من خلق
السموات والارض ليقولن الله فانى يوفكون يصرفون عن
توحيده بعد اقرارهم بذلك الله يبسط الرزق يوسعه لمن
يشاء من عباده امتحانا ويقدر يضيق له بعد البسط او
لمن يشاء ابتلاء ان الله بكل شيء عليم ومنه محل البسط والتضييق
ولئن لام قسم سالتهم من خلق السموات والارض نزل
من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها ليقولن الله فكيف
يشركون به قل لهم الحمد لله على ثبوت الحجة عليكم بل اكثرهم
لا يعقلون تناقضهم في ذلك وما هذه الحياة الدنيا الا لهو
ولعب واما القرب فمن امور الاخرة لظهور ثمرتها
وان الدار الاخرة لهي الحيوان بمعنى الحياة لو كانوا يعلمون

ذلك

ذلك ما اثروا الدنيا عليها فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين
له الدين اي الدعاء لا يدعون معه غيره لانهم في شدة ولا يكشفها
الا هو فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون به ليكفروا بما اتيناهم
من النعمة وليتمتعوا باجتماعهم على عبادة الاصنام وفي قراءة
بسكون اللام تهديد فسوف يعلمون عاقبة ذلك اولم يروا
انا جعلنا بلدهم مكة حرما امنا ويتخطف الناس من
حولهم قتلا وسبيا دونهم افبالباطل الصنم يؤمنون وبنعمة
الله يكفرون باشراكهم ومن اظلم اي لا احد اظلم ممن افترى
على الله كذبا او كذب بالحق بان اشرك به النبي او الكتاب
لما جاءه اليس في جهنم مثوى ماوى للكافرين اي فيها ذلك وهو
والذين جاهدوا فينا في حقنا لنهدينهم سبلنا اي طرق
السير الينا وان الله لمع المحسنين المؤمنين بالنصر والعون

سورة الروم مكية

وهي ستون اية او تسع وخمسون اية بسم الله الرحمن
الرحيم الم الله اعلم بمراده به غلبت الروم وهم اهل الكتاب
غلبتها فارس وليسوا اهل كتاب بل يعبدون الاوثان
ففرح كفار مكة بذلك وقالوا للمسلمين كما غلب فارس الروم
في ادنى الارض اقرب ارض الروم الى فارس بالجزيرة التقى
فيها الجيشان والبادي بالغزو الفرس وهم اي الروم
من بعد غلبهم اضيف المصدر الى المفعول اي غلبت فارس
اياهم سيغلبون فارس في بضع سنين هو ما بين الثلاث
الى التسع او العشر فالتقى الجيشان في السنة السابعة
من الالتقاء الاول وغلبت الروم فارس لله الامر من قبل
ومن بعد اي من قبل غلبت الروم ثانيا بامر الله اي
ارادته ويومئذ اي يوم تغلب الروم يفرح المؤمنون بنصر الله

Copyright © King Saud University